Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقدح فى التوكل إذا كان الاعتماد على الله ــ تعالى ــ والله أعلم . قاله النووى فى (الشرح) (١) .

وفى عصرنا الحالى خرج المعترضون على وجود البراق أصلًا ، على أساس أن ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو خرق لقوانين المادة ، فما حاجته إلى حيوان كالبراق يحتاج الأمر إلى ربطه بجوار بيت المقدس ؟ وهل احتاج عرش بلقيس لنقله إلى حمار أو بغل ؟ والله ــ سبحانه ــ يخضع له ما فى السموات والأرض ، وكل ما فيها طوع كلمة (كُنْ) .

يقول الأستاذ عبدالحميد جودة السحار : « إن آية الإسراء لم تذكر أنه كان محمولًا على شىء إنه كان يسبح فى الفضاء بقدرة الله التى لا تحد ، بعد أن أصبح حقيقة كونية فى غير حالتها الأرضية الناقصة فإن كان قد قيل : إنه ركب البراق فقد يكون المقصود البرق ، أو أية قوة كهربية ولا يمكن فى حالة إسراء الله بعبده أن تجرى أحكام الحواس ولا أحكام المادة» (٢) .

ونحن نخالف الأستاذ السحار فى هذا القطع ، ونستشهد بما نعلمه من نزول جبريل ــ عليه السلام ــ بالوحى على سيد

---

(١) (صحيح مسلم بشرح النووى) : صفحة ٣٨٩ / ١ .

(٢) (الإسراء والمعراج) ــ مكتبة مصر ــ القاهرة ــ بدون تاريخ ــ صفحة ٢٥ .